

# شرح الشفا للشيخ حسن بخاري الدرس 73 الخميس 72-8-7341

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي اكرمنا بالاسلام وعلمنا الحكمة والقرآن احمد ربي تعالى واشكره واستعينه واستغفره واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبد الله ورسوله. صلوات ربي وسلامه عليه وعلى ال بيته وصحابته -

[00:00:00](#)

ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. فهذه الليلة الشريفة المباركة ليلة الجمعة ايها الكرام ليلة عظيمة الخيرات والبركات. اختصها الله سبحانه وتعالى من بين سائر ليالي ايام الاسبوع. لان - [00:00:30](#)

ليلة هذا اليوم المبارك يوم الجمعة. وفيه من الطاعات والعبادات ما جعله الله عز وجل موسما لاهل الايمان حسناتهم وطاعاتهم وقرباتهم التي تقربهم من ربهم سبحانه وتعالى الاوان من بركات هذا اليوم العظيم كثرة الصلاة والسلام على النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم - [00:00:50](#)

فان يوم الجمعة سيد الايام ونبينا عليه الصلاة والسلام سيد الانام. وجعل الله تعالى للصلاة عليه في هذا اليوم ما ليس لغيره من الايام ولهذا جاء التوجيه النبوي الكريم اكثرنا من الصلاة علي ليلة الجمعة ويوم الجمعة. فان صلاتكم معروضة علي. فرحم - [00:01:17](#)  
فاله مسلما ومسلمة اقبلوا على امر نبيهم وحببيهم عليه الصلاة والسلام فكانوا هذه الليلة من المكثرين من الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه واله وسلم ولا يزال مجلسنا هذا ايها المباركون ليلة كل جمعة في رحاب بيت الله الحرام سببا يقودنا الى كثرة الصلاة والسلام على - [00:01:41](#)

حبيب القلوب وانسها وبهجة النفوس وسعدها صلوات الله وسلامه عليه. مجلسنا نستكثر فيه من الصلاة والسلام عليه ونحن نقرأ اخباره والجميل من شمائله والعطر من شأنه عليه الصلاة والسلام وطالما ظلت هذه الليلة في قلوب المحبين خفق قلب ونبض افئدة بالصلاة والسلام على نبيهم عليه الصلاة والسلام - [00:02:05](#)

حق لكل مسلم ومسلمة في هذه الليلة ان يكون كثير الصلاة والسلام على رسول الله صلوات الله وسلامه عليه فهذا المجلس يقودنا لهذا الاجر العظيم. ونحن نقرأ اخباره ونطالع سيرته عليه الصلاة والسلام. ونقلب صفحات - [00:02:35](#)

من شمائله التي تزينت بها سماء الامة فاصبحت لنا معشر المسلمين الى يوم القيامة نبراسا نحتذي منه واجمل الاخلاق واكمل الصفات ما زال حديثنا موصولا ونحن نقرأ في كتاب الشفاء بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه واله وسلم. للامام القاضي - [00:02:56](#)

في عياض رحمه الله تعالى في الباب الثاني من ابواب الكتاب وفصوله التي ما زالت تنتقل بنا. في اخلاق المصطفى صلوات الله وسلامه عليه وعظيم صفاته وشمائله وسجاياه التي كمله الله تعالى بها وجعله في - [00:03:19](#)

باعلى مقاماتها هذه الاخلاق التي نبحر في طرف من سواحلها في اخلاق رسول الله عليه الصلاة والسلام ما زلنا نقلب الصفحات بين الكرم والجود بين الامانة والوفاء بين الحلم والسخاء بين عظمة العقل وحسن - [00:03:39](#)

النظر وفصاحة اللسان وجودة التدبير. منه عليه الصلاة والسلام. باب تلو باب وفصل على اثر فصل ازلنا نقلب الصفحات في الخلق المحمدي. لنزداد بها اولا تعظيما لرسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:03:59](#)

فانهما من شك كلما عظمت اخلاق المرء عظم قدره في نفوس البشر وعلينا ان نوقن تمام اليقين ان لنبينا عليه الصلاة والسلام من كمال الاخلاق ما ليس لاحد من البشر على الاطلاق - [00:04:19](#)

فان استحق بشر في قلوبنا تعظيما لرفعة اخلاقه وسمو صفاته فلا ينبغي ان يعلو احد في قلوبنا من هذا الباب قدرا فوق ما لرسول

الله عليه الصلاة والسلام. ينبغي ان يتربع على عرش القلوب تعظيما لانه تربيع على - [00:04:37](#)

الاخلاق عظمة وسموا عليه الصلاة والسلام. ولنزداد ثانيا حبا له عليه الصلاة والسلام. الحب الذي يبني على يقين تام انا وانت عبد الله.

انما نحب انسانا اذا اسرتنا اخلاقه. اذا اسرنا جميل صفاته - [00:04:57](#)

اذا كان ولا يزال احسانه متتابعا البنا. ونحن اذا نتفق انه ليس احد اعظم كمالا في الاخلاق التي يحب من اجلها انسان كممثل رسول الله. عليه الصلاة والسلام. فاذا ما احببت في التاريخ الماضي او الحاضر والمعاصر - [00:05:17](#)

اذا ما احببت رجلا لكرم عطائه او لجميل حلمه وعفوه او لطول صبره واحتلامه وحلمه او لكثرة ما وجدت من تواضعه ايا كان باب الاخلاق. فاذا احببت انسانا لخالقه فينبغي ان تفسح في قلبك حبا - [00:05:37](#)

لرسول الله عليه الصلاة والسلام وقد اتاه الله عز وجل كمال الاخلاق بل عظمتها كما قال سبحانه وانك لعلى خلق عظيم. نحن ثالثا يا كرام بتصفحنا لخالق رسول الله عليه الصلاة والسلام. انما نبحر في - [00:05:57](#)

باب من الاخلاق والاداب نتخلق بها. نهذب بها انفسنا ونرتقي فيها بذواتنا. كلنا ناقص بازالة في خلق رسول الله عليه الصلاة والسلام كلنا يتعلم من هديه وخالقه فذو الكرم وذو الحلم وذو الوفاء وذو الصدق - [00:06:17](#)

وذو الامانة وذو التواضع وذو الشجاعة الكل سيجد في حياة رسول الله عليه الصلاة والسلام ما يجعل به اخلاقه خلق عليها وما يكمل به صفاته التي حباه الله بها. هذه دعوة الى كل الامة المحمدية. هلموا - [00:06:37](#)

الى الابحار في بحر خلق رسول الله عليه الصلاة والسلام. فمن ابهر فيه وجد والله خيرا عظيما. وجد اموا في اخلاقه وجد رقة في طباعه وجد تهذيبا في صفاته. كيف لا؟ هذا بحر الخلق المحمدي الذي - [00:06:57](#)

فيما ابهر فيه انسان قط الا ورق طبعه ونبل قدره وسمت مكانته لانه رسول الله عليه الصلاة والسلام كل ذلك وغيره يا كرام نحن واجدوه في تقريب الصفحات في اخلاق رسول الله عليه الصلاة والسلام. مضى في - [00:07:17](#)

مجلس ليلة الجمعة الماضية. الحديث عن الكرم والجود والبذل والعطاء في حياة رسول الله. عليه الصلاة والسلام. وسبقه قبل ذلك ابواب اتت على جملة من صفاته في نباهة عقله في حلمه واحتماله في عفوه وصبره عليه الصلاة - [00:07:37](#)

والسلام الليلة نشرع في فصل من فصول هذه الاخلاق التي تزينت بها سماء البشرية. هذا الفصل في شجاعة رسول الله عليه الصلاة والسلام في قوة قلبه في رباطة جأشه في سمو نفسه عليه الصلاة والسلام - [00:07:57](#)

فصل جديد عقده المصنف القاضي عياض رحمه الله تعالى. نعم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله محمد وعلى آله واصحابه اجمعين. اما بعد اللهم اغفر لنا وللحاضرين ولجميع المسلمين والمسلمات. هذا هو المجلس السابع والثلاثون مما جالس تدارس - [00:08:17](#)

بالشفاء بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم. للقاضي العلامة ابي الفضل عياض ابن موسى ابن عياض ابن عمرو الي اندلسي رحمه الله تعالى رحمة واسعة. وباسانيدكم المتصلة الى المؤلف رحمه الله تعالى قال فصل - [00:08:47](#)

في شجاعته ونجدته وباسانيدكم المتصلة الى المؤلف رحمه الله تعالى قال فصل في شجاعته ونجدته صلى الله عليه وسلم. واما الشجاعة والنجدة فالشجاعة فضيلة قوة القلب وانقيادها للعقل والنجدة ثقة النفس عند استرسالها الى الموت حيث يحمد فعلها دون خوف - [00:09:07](#)

فكان النبي صلى الله عليه وسلم بالمكان الذي لا يجهل قد حضر المواقف الصعبة وفر الكماة والابطال عنه غير وهو ثابت لا يبرح ومقبل لا يدبر ولا يتزحزح وما شجاع الا وقد احصيت له فره وحفظت عنه سواه صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم وبارك عليه - [00:09:37](#)

الفصل في شجاعة نبيكم يا قوم. شجاعة المصطفى عليه الصلاة والسلام. اكان شجاعا؟ اي وربي كان شجاعا. ما الشجاعة قال المصنف الشجاعة فضيلة قوة الغضب وانقيادها للعقل. الشجاعة شعبة من الغضب لكنه الغضب - [00:10:03](#)

ابو المحمود عندما يرزق انسان شجاعة فانها ثورة من الغضب. ينتفض لها الانسان لكنه كما قال فضيلة قوة الغضب فان كان للغضب

فضيلة فانها تتمثل في خلق الشجاعة. قال والنجدة ثقة النفس عند استرسالها الى الموت - [00:10:23](#)

حيث يحمد فعلها دون خوف عندما يهب الشجاع لينقذ الآخرين وينجد الحاضرين تتمثل الشجاعة في نجدة في المواقف ونجدة وانقاذ للآخرين. كان نبينا عليه الصلاة والسلام كما قال المصنف بالمكان الذي لا يجهل. حضر - [00:10:46](#)

المواقف الصعبة وحضر ميادين القتال برزت قوته شجاعته قوة قلبه عليه الصلاة والسلام وكما قال المصنف فر الكمات والابطال عنه غير مرة. يفرون لما وجدوا من شجاعته وهو ثابت لا يتزحزح - [00:11:06](#)

مقبل لا يدبر ولا ولا يبرح عليه الصلاة والسلام. ها هنا جملة من القصص والاثار في سيرته. سيسوقها المصنف رحمه الله تعالى تباعا. هذه المواقف احادها اجتمعت. فتقرر لدى الامة شجاعة رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:11:26](#)

مواقف على تفاصيلها واختلاف اوقاتها في حياته عليه الصلاة والسلام كانت تعطي عنوان الشجاعة في حياة نبي الامة صلوات الله وسلامه عليه بصحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال - [00:11:46](#)

في غزوة يغزوها قال ولولا ان اشق على امتي ما قعدت خلف سرية ولو وددت اني اقتل في سبيل الله ثم احيا ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل. هكذا هو موطن الشجاعة. وهكذا هو منطق الشجعان الذين لن يكون - [00:12:06](#)

الموت خوفا مرعبا بقدر ما هو منية يشتاقون اليها. الشجاعة تجعل من الموت امنية يسعى اليها صاحبها. ثم هي تفر منه وليس يفر هو من الموت يقول ولوددت اني اقتل في سبيل الله ثم احيا. ثم اقتل ثم احيا ثم اقتلوا - [00:12:27](#)

مرات عليه الصلاة والسلام لكنه ترك بعض الغزوات وسير فيها اصحابه ووجههم عليه الصلاة والسلام ليس تراخيا عن المشاركة في القتال لكنه شفقة على الامة لانه لو تحرك في كل غزوة - [00:12:52](#)

وسرى في كل سرية عليه الصلاة والسلام لتعين على الامة كلها ان تخرج في كل نفرة يغزو فيها المسلمون يدافعون فيها عن دينهم وعقائدهم او يفتحون البلاد ويدخلون الناس في دين الله افواجا. هذا هو شجاعة رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:13:09](#)

يا احبة خلق رسول الله عليه الصلاة والسلام كثير عظيم. لكن ربما كانت بعض الاخلاق في حياة الامة وعلم ومعرفتها اكثر شهرة من بعض الاخلاق. فلو سألت عامة المسلمين عن رحمة رسول الله عليه الصلاة والسلام مثلا او - [00:13:29](#)

او تواضعه لحدثك بعدد من القصص والاحاديث والمواقف. فاذا جئت الى الشجاعة ربما تعب في استحضار قصة او مثال هذا مجلس ينبغي ان نفرق فيه بين جملة الصفات التي اثرت عنه عليه الصلاة والسلام. واعلموا رعاكم الله انه ما من صفة - [00:13:49](#)

من الصفات التي تعد في مكارم الاخلاق الا ولنبيكم عليه الصلاة والسلام فيها او فر النصيب. ليست الشجاعة ضرب مثل وخلقاً حميدا عند العرب ليست الشجاعة من الابواب التي يبحث عنها في صفات القادة والرواد والعظماء - [00:14:11](#)

لن يصلح ان يكون ملك او عظيم او قائد او الرئيس لا يتحلى بالشجاعة. الجبن صفة ذميمة لا تليق فرد فكيف بالقائد الجبن الخوف الهلع كل ذلك لا يحمل اصحابه ابدا لان يكونوا قوادا او رؤوسا بين المجتمعات والامم - [00:14:31](#)

حيثما وجدت عظيما من العظماء قائدا رئيسا ملكا اماما عظيما اميرا ابدا. لن يصل الى رتبة من مراتب الشرف الا وللشجاعة في خلقه نصيب. فما ظنك برسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:14:53](#)

لن نتحدث عن صفات قادة ولا عظماء ولا ملوك. صفات انبياء يا قوم وصفات الانبياء اجل صفات البشر. فكيف بامام الانبياء عليه الصلاة والسلام؟ اليس للشجاعة في حياته حضور ظاهر بل - [00:15:11](#)

والله اكانت حياته مبنية على شجاعة قلب ورباطة جأش وتضحية وفداء في سبيل تبليغ دين الله بلى والله هذه مواقف يعرض فيها المصنف رحمه الله لطرف من شجاعة رسول الله عليه الصلاة والسلام. نعم - [00:15:27](#)

قال رحمه الله تعالى حدثنا ابو علي الجيلان الجياني فيما كتب لي قال حدثنا لي فيما كتب لي قال حدثنا القاضي سراج. قال حدثنا ابو محمد الاصيلي. قال حدثنا ابو زيد الفقيه. قال حدثنا محمد بن - [00:15:50](#)

يوسف قال حدثنا محمد ابن اسماعيل ابن اسماعيل ها هنا هو الامام البخاري رحمه الله فساق المصنف سنده من طريق الامام البخاري والحديث من صحيح البخاري. نعم قال حدثنا محمد ابن اسماعيل قال حدثنا ابن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن ابي

اسحاق انه سمع البراء رضي الله - [00:16:09](#)

وعنه وسأله رجل افررتم يوم حنين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر ثم قال لقد رأيته على بغلته البيضاء وابو سفيان رضي الله عنه اخذ بلجامها والنبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:16:32](#)  
النبي لا كذب وزاد غيره انا ابن عبد المطلب قيل فما رؤي يومئذ احد كان اشد منه وقال غيره نزل النبي صلى الله عليه وسلم عن بغلته نعم وذكر مسلم - [00:16:54](#)

وذكر مسلم رحمه الله عن العباس رضي الله عنه قال فلما التقى المسلمون والكفار ولي المسلمون مدبرين فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض بغلته نحو الكفار وانا اخذ بلجامها اكفها ارادة الا تسرع وابو سفيان رضي الله - [00:17:12](#)  
عنه آخذ بركابه ثم نادى يا للمسلمين يا للمسلمين يا للمسلمين الحديث هذه صفحة من صفحات الشجاعة في حياة رسول الله. عليه الصلاة والسلام والقصة في غزوة حنين. تلك التي قال الله عنها في - [00:17:32](#)

به الكريم. لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغني عنكم شيئا وضقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين. ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل - [00:17:51](#)  
جنودا لم تروها وعذب الذين كفروا. وذلك جزاء الكافرين. ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء. والله غفور رحيم. اثبتت الايات قال ثم وليتم مدبرين. نعم. تولى بعض الصحابة مدبرا يوم حنين. وذلك انهم - [00:18:12](#)

ادخلوا الغزوة كما قال الله اذ اعجبتكم كثرتكم. فماذا كانت النتيجة فلم تغني عنكم شيئا وضقت عليكم الارض بما رحبت. تدري لم؟ لانه ما انتصر جيش مسلم في تاريخ الاسلام قط - [00:18:32](#)  
بكثره عدد ولا عدة ولكن بمعية الله والتوكل على الله. كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله. والله مع الصابرين. فما انتصر قط في حروب ولا غزوات ولا جهاد بكثرة عدد او عدة او عتاد هذه اسباب. لكن الناصر هو الله - [00:18:48](#)

والله عز وجل ويكتب لاوليائه وجنده النصر على اعدائه. حصل هذا يوم حنين لحكمة ارادها الله. سئل البراء رضي الله عنه في هذا الحديث الذي اخرجه الشيخان سئل افررتم يوم حنين - [00:19:12](#)  
السائل يريد ان يفهم قصة في السيرة يسمعها من الصحابة الذين حضروها. جاء هذا التابعي ورجل يسأل البراء افررتم يوم حنين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتما هو يريد ان يتأكد. هل فهمه - [00:19:29](#)

الاية صحيح ثم وليتم مدبرين العجيب ها هنا ليس اثبات الفرار او عدمه لكن العجيب جواب البراء رضي الله عنه. قال لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر - [00:19:49](#)  
نعم ثبت الفرار عن البعض. وبعض الصحابة وقع له ما وقع لكنه اراد ان يقول يا رجل اياك ان تظن ان ممن وقع في قال رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:20:04](#)

هذا الذي علمه البراء للرجل السائل هو درس للامة. اياك ان تظن انه في حياة رسول الله عليه الصلاة والسلام على تعدد المواقع والغزوات والجهاد والمواجهة مع الكفار ولحظات ارتفعت فيها السيوف وتقابلت فيها النفوس - [00:20:17](#)

طارت فيها الرؤوس اياك ان تظن ان النبي عليه الصلاة والسلام اعطى ظهره مرة في غزوة او في لحظة او ساعة من قتال خشية ان يتسرب فهم غير سليم. قال لكن رسول الله عليه الصلاة والسلام لم يفر. والرواية عند مسلم ولفظه - [00:20:37](#)  
اشهد على نبي الله صلى الله عليه وسلم ما ولي وفي لفظ احمد في مسنده قال اني لاشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فر يومئذ البراء يريد ان يقول للامة احفظوا عني. اياكم ان يقول لكم احد - [00:20:57](#)

ان الاية ثم وليتم مدبرين انه يتناول فيها رسول الله عليه الصلاة والسلام وحاشاه. ما يوم حنين يا قوم؟ يوم حنين انكشف المسلمون وترصدت لهم هوازن فاصابتهم بقتل شديد برمي بالنيبال. وكان كميناً فر فيه الصحابة انكشف الجيش والذي - [00:21:18](#)  
عجل بالتراجع والفرار فئة من المسلمين حديثا في فتح مكة. ويسمونهم مسلمة الفتح. حديث عهد اسلام اقوام ما اسلموا الا للتو ما ملأ الايمان صدورهم ولا عاشوا تضحيات بدر واحد والخندق ما - [00:21:40](#)

الجهاد والبذل والعطاء مع رسول الله عليه الصلاة والسلام. فكان انه في لحظة ابتلاء وتمحيص ظعفت نفوسهم فلما فروا وهم كثير ومسلمة الفتح عدد كبير. فلما حصل ما حصل فر بعضهم. فلما بدأ الفرار - [00:22:00](#)

احب هذا على بقية الجيش فوقع في كثير منهم الابتعاد عن ساحة القتال. هل تتصور ما معنى ان يلتقي جيشان فتنسحب احدى الفئتين وتتكشف الساحة في القتال. معنى ذلك ان من يبقى في الساحة يعلن البقاء للموت وانه - [00:22:20](#)

نفسه للفناء. جيشه قد انسحب وعاد وعلى اقل تقدير فان القائد المحنك الخبير عليه ان يفكر في كيف يرجع الجيش. او ينسحب بشيء من التفكير تدبير انسحابا جزئيا حتى يتسنى له ترتيب الصفوف. اتدري ما فعل نبينا عليه الصلاة والسلام - [00:22:40](#)

فعل مشهدا عجيبا جعل الصحابة يحكونه للتابعين ويروونها قصة من البطولة لرسول الله عليه الصلاة والسلام عفوا لا تحدث الاطفال والناشئة عن بطولة عنتره وفلان وفلان. لا والله حدثوهم عن بطولة رسول الله عليه - [00:23:02](#)

الصلاة والسلام. ازرعوا في قلوبهم عظمة هذا النبي. وانه اذا حان القتال والتقت الصفوف ورفعت راية لا اله الا الى الله فان اعظم من حملها وقاتل في سبيل الله رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. هذه صفحة من الشجاعة من - [00:23:22](#)

البطولة يجهلها بعض المسلمين. ولا يرون فيها ما رآه الصحابة فنقلوه لمن بعضهم وهم ويقولون ما فر رسول الله عليه الصلاة والسلام. اسمع كيف يصفون المشهد. قال لقد رأيتته على بغلته البيضاء. الان الساحة مكشوفة - [00:23:42](#)

والصفوف تراجع وتراجع وما بقي الا العدو. فاذا بقي احد من الخصم فانه عرضة للقتل. يقول لقد رأيتته على بغلته البيضاء وابو سفيان اخذ بلجامها والنبي صلى الله عليه وسلم يقول انا النبي لا كذب - [00:24:01](#)

وزادت بعض الروايات انا ابن عبد المطلب. يا رجل هذا قائد. وفي ساعات القتال قتل القائد مطلب وانكشف موقعه خطر كبير. واذا برسول الله عليه الصلاة والسلام يرفع صوته يقول انا النبي لا كذب. كانه يقول انا هنا - [00:24:19](#)

ويتقدم في الصفوف والصفوف المنكشوفة. يتقدم في الساحة واصحابه يتراجعون. يتقدم على بغلته البيضاء كما قال هنا ولي المسلمون مدبرين وطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض بغلته نحو الكفار. يتقدم اليهم - [00:24:37](#)

تعرف ماذا يريد؟ يريد تثبيت اصحابه. لكن ليس بالقول ولا بالخطب ينزل الى الميدان. يتقدم يوغل في الصفوف ليرجع اصحابه يقول وانا اخذ بلجامها العباس يقول ويقول وانا اخذ بلجام البغلة يقول ارادة الا - [00:24:57](#)

تسرع لان النبي عليه الصلاة والسلام يسرع بها وابو سفيان والعباس يصحبانه يريدان تهدئة اقدامه عليه الصلاة والسلام. يقول انا اخذ بلجامها اكفها ارادة الا تسرع. وابو سفيان اخذ بركابه. وجعل عليه الصلاة والسلام - [00:25:17](#)

نادي اين المهاجرون؟ اين اصحاب الشجرة؟ اين الانصار؟ فما سمع احد نداء النبي عليه الصلاة والسلام وابصر الا رآه وسط دام فما ظنك بالصحابة ماذا سيفعلون سيرجعون فرجعوا جميعهم رضي الله عنهم. ولهذا قال الله تعالى ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء. والله غفور رحيم - [00:25:37](#)

تاب الله عليهم وغفر لهم لكنها كانت صفحة من عظيم البطولة لرسول الله عليه الصلاة والسلام. يقول البراء وغيره فما رؤي يومئذ احد كان اشد منه عليه الصلاة والسلام. وقال غيره نزل عن بغلته عليه الصلاة والسلام - [00:26:02](#)

هذا ان دل فلا يدل على شيء اعظم من قوة قلب يخاف الموت؟ لا ما يخافه. تذكرون قصة الرجل في غزوة ذات الرقاع؟ لما ذهب عليه الصلاة والسلام يبحث عن قيلولة تحت الشجرة - [00:26:22](#)

وتوزع اصحابه تحت الشجر فما يفجؤه الا ذاك الرجل حامل سيفه قد اخرج من غمده ورفعه فوق رأسه. ففتح النبي عليه الصلاة والسلام بعينيه وعدوه ممسك بسيفه وافق واقف فوق رأسه فيقول اتخاف مني؟ فيقول له لا - [00:26:38](#)

يقول من يمنحك؟ فيقول الله يا اخي اي قلب هذا؟ اي قوة وشجاعة ليس شيئا تروبه من قصص الخيال. هذه بطولة رسول الله عليه الصلاة والسلام. هذه شجاعة المصطفى عليه الصلاة والسلام. هذه - [00:27:00](#)

قوة قلب رسول الله عليه الصلاة والسلام هذا طرف. هذا مشهد هذا موقف واحد يوم حنين كان موقفا عظيما. هذا الموقف الذي يحكي لك قوة هذا القلب العظيم. يحتاج الى جواب عن سؤال - [00:27:16](#)

كيف تجمع بين قوة قلبه عليه الصلاة والسلام وبين رحمته وعطفه ورفقه العظيم عليه الصلاة والسلام اهذا تناقض عادة ما نجد الشجعان اصحاب قلوب قاسية. اليس كذلك؟ لا يبالي احد بزوجة ولا ولد ولا صاحب ولا رفيق - [00:27:34](#)

الجبابرة اصحاب بطش وذو بأس شديد ما يبالي احد. وليس للرقعة ولا للرفق ولا للرحمة موضع في حياته قساة قلوب غلاظ شداد هكذا جرت عادة الشداد اصحاب الشجاعة والبطولة واذا كان العكس ان غلب على الرجل - [00:27:56](#)

طبع الرأفة والرحمة والرفق والشفقة وجدته ليس بذاك في مواطن القوة. لانه رقيق القلب. لانه سريع الدمع لانه عظيم الشفقة. فمثل هذا في الغالب لا تجده قادرا على القوة في مواطن القوة. والثبات في مواطن - [00:28:18](#)

الشجاعة فكيف جمع له عليه الصلاة والسلام؟ بين قلب يقطر رحمة ورفقا وعطفا ورأفة عليه الصلاة والسلام وبين قوة قلب وشجاعة. هذا والله يا اخوة غاية في العجب جمع له عليه الصلاة والسلام. وليس هذا تناقضا لكنه كما قال الله سبحانه اشداء على الكفار رحماء بينهم - [00:28:38](#)

صحابته اذا اخطأ احدثهم اذا اساء احدثهم ومرت بكم المواقف ذاك الذي يتلفظ والثاني الذي يسيء العبارة والثالث الذي يجذبه بردائه حتى يؤثر في صفحة عنقه ولا يحسن الخطاب ولا الادب في السؤال كل ذلك يتغاضى عنه رسول الله - [00:29:05](#)

عليه الصلاة والسلام تألغا لقلوبهم تطيبيا لخواطرهم تثبيتا لاسلامهم رجاء في حكمة اعظم ومطلب اعظم لكن اذا جاءت ساعة القتال والعدو يرفع سيفه للصد عن سبيل الله. هنا تجد شجاعة رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:29:27](#)

باختصار يا قوم قوة قلبه عليه الصلاة والسلام في غير غلظة وشجاعته في غير فظاظة ورحمته في غير مذلة ولطفه في غير هوان عليه الصلاة والسلام. هذه معادلة صعبة لا يقدر عليها الا العظماء من الرجال - [00:29:47](#)

عندما يكون عظيم رحمة ورأفة ولطف وشفقة لكن دون ذل ولا هوان ولا ضاع. وعندما يكون قويا شجاعا رابط الجأش قوي الجنان لكنه ابدان يكون ذلك في غلظة ولا فظاظة ولا سوء خلق عن الناس - [00:30:07](#)

هذا شيء عجيب لكنه ليس عجيبا في حياة رسول الله صلوات الله وسلامه عليه. نعم قال القاضي رحمه الله وقيل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غضب ولا يغضب الا لله لم - [00:30:27](#)

قم لغضبه شيء. هذا جزء قد تقدم في رواية هند بن ابي هالة وهو يصف النبي عليه الصلاة والسلام في سعة حلمه وقلة غضبه وانه كان لا يغضب سريعا لكنه اذا غضب لله لا يقوم لغضبه شيء بمعنى لا يقاوم غضبه - [00:30:45](#)

واذا غضب لله صلوات الله وسلامه عليه لا يقوم له شيء. نعم وقال ابن عمر رضي الله عنهما ما رأيت اشجع ولا انجد ولا اجود ولا ارضى ولا افضل من رسول الله صلى الله عليه - [00:31:06](#)

عليه وسلم. نعم هذا لفظ ابن عمر اخرج الدارمي. ما رأيت اشجع ولا انجد ولا اجود ولا ارضى ولا افضل من رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقول هذا - [00:31:21](#)

من يقول هذا عبدالله بن عمر رضي الله عنهما. هذا صحابي عاش معه وصحبه فيقول ما رأيت اشجع ولا انجد ولا اجود ولا ارضى ولا افضل من رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:31:42](#)

قال هذا ابن عمر رضي الله عنهما فحكى هذا في قرار يراه لا يقبل النقاش يقول ما رأيت احدا في او النجدة او الجود او الرضا او الافضية لا احد فيها يتقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:32:00](#)

لما حكى هذا ابن عمر لموقف شاهده ورآه موقفين ثلاثة خمسة عشرة عاش حياة فوجد في السنين التي عاشها في صحبة رسول الله عليه الصلاة والسلام ما جعله يشهد بذلك. يقول ما رأيت في الشجاعة - [00:32:20](#)

طوال النجدة ولا الجود ولا الكرم ولا الرضا ولا الفضل لا احد يفوق رسول الله عليه الصلاة والسلام يا احبة هذا يحكيه ابن عمر وهو قد رأى فهل رأيت ورأيت - [00:32:40](#)

هل رأينا نحن في حياة رسول الله عليه الصلاة والسلام شيئا من ذلك لا ما رأينا. نحن ما صحبناه عليه الصلاة والسلام السؤال الان هذا ابن عمر وهو يقول ما رأيت اشجع ولا انجد ولا اجود ولا ارضى ولا افضل - [00:32:56](#)

السؤال انا وانت ما رأينا لكن هل نستطيع ان نشهد بما شهد به ابن عمر نستطيع في حال واحدة اذا اجتمع عندنا من العلم بحياته واخباره عليه الصلاة والسلام مثل ما اجتمع لابن عمر. هو عاش ورأى - [00:33:15](#)

وانا وانت متى قرأنا وعرفنا وعلمنا وتعلمنا من مجموع اخباره في الشجاعة والنجدة والجد وفي الكرم وفي الرضا وفي الفضل مثل ما اجتمع لابن عمر والله لا يسعنا ان نقول اي والله لقد امنا - [00:33:35](#)

انا رأينا رسول الله عليه الصلاة والسلام. ولئن قال ابن عمر ما رأيت اشجع ولا انجد ولا اجود. ونحن نقول والله ما سمعنا باشجع ولا انجد ولا اجود ولا ارضى ولا افضل من رسول الله عليه الصلاة والسلام. يا احبة لطلالما قلنا - [00:33:56](#)

اتحب رسول الله عليه الصلاة والسلام ستهز رأسك بكل ثقة وتقول نعم اي والله صدقني شتان بين حب مجمل حب مجمل لمن تحب وبين حب تحتفظ فيه بتفاصيل دقيقة عن من تحب - [00:34:17](#)

بالله عليكم ايهما اعظم حبا؟ الاول ام الثاني الثاني ما من مسلم تسألته اتحب رسول الله عليه الصلاة والسلام الا قال بلا تردد بلى والله احبه هذا الحب المجمل لا يساوي في الميزان شيئا مقابلا ذلك الحب الذي يعرف فيه المحب تفاصيل من يحب - [00:34:37](#)

تحبه عليك ان تملأ فرك وعقلك وقلبك فؤادك باخباره التي تحملك على حبه عليه الصلاة والسلام. هذه الدعوة الى قراءة سيرته الى الاطلاع على شمائله الى ملء الاذن والسمع والبصر والقلب. من عجيب اخباره ولذيذ - [00:35:00](#)

يأتيه عليه الصلاة والسلام والله متى استطاع المسلم ان ينغمس في معين السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة سلام استطاع ان يقول ما قال ابن عمر ما رأيت ما علمت ما سمعت. احدا اشجع ولا اكرم ولا ارحم - [00:35:20](#)

ولا اجود ولا اكثر تواضعا وخالقا كريما من رسول الله عليه الصلاة والسلام. هكذا يقودنا العلم به عليه الصلاة والسلام الى حب تفصيلي نعرف ونقف فيه على الدقائق من اخبار حياته عليه الصلاة والسلام - [00:35:40](#)

سلام نعم قال رحمه الله تعالى وقال علي رضي الله عنه انا كنا اذا حمي البأس ويروى اشتد البأس واحمرت واحمرت الحدق اتقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فما يكون احد اقرب الى العدو منه ولقد رأيتني يوم بدر ونحن نلوذ بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:00](#)

وهو اقربنا الى العدو وكان من اشد الناس يومئذ بئسا وقيل كان الشجاع هو الذي يقرب منه صلى الله عليه وسلم اذا دنا العدو لقربه منه. نعم هذه لقطة ووصف اخر على السنة الصحابة. قال علي رضي الله عنه فيما اخرج احمد وابو يعلى. واخرجه مسلم من حديث البراء وقد تقدم - [00:36:27](#)

اما حديث البراء في غزوة حنين تعرف ماذا يقول الصحابة؟ يقولون كنا اذا حمي البأس او اشتد البأس. ايش يقصدون بالبأس القتال الغزوات المعارك. كيف اشتد البأس يعني يبلغ ساعة القتال ذروتها - [00:36:54](#)

في تضارب السيوف وتقارع الاسنة وتطاير الرؤوس. يقولون كان او كنا اذا اشتد البأس او حمي البأس واحمرت الحدق كناية عن شدة القتال اذا وصلوا الى هذه الذروة في قوة القتال اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم. كيف يتقون به - [00:37:14](#)

كانهم يجعلونه امامهم فيكونون خلفه. هكذا يفعل المقاتل الجندي في القتال اذا وجد قائدا شجاعا يبدأ او يقف خلفه يتستر خلفه لان الشجاع هو الذي يدفع عنه العدو ويرد عنه ضرب السيوف ويكسرهما ويفلها - [00:37:39](#)

يقول كنا اذا اشتد البأس واحمرت الحدق اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم فما يكون احد اقرب الى العدو منه عليه الصلاة والسلام يعني يتقدم هناك في الصفوف الاول - [00:38:00](#)

واقرب صف الى العدو هو مقدمة الجيش. وعادة ما يكون القواد خلف الصفوف. او في مقر القيادات او في الغرف يوجهون بالاوامر لكنه عليه الصلاة والسلام ليس في الميدان ولا في وسط القتال بل هناك في مقدمة الصفوف. هذه شجاعة لا تحكي - [00:38:18](#)

لها نظيرا عن شجاعة الشجعان ولا قوة قتال الابطال والقادة الفاتحين. كلا والله يقول ولقد رأيتني يوم بدر ونحن نلوذ بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو اقربنا الى العدو وكان من اشد الناس يومئذ بئسا - [00:38:38](#)

هذه الرواية اتقينا ونحن نلوذ به عليه الصلاة والسلام يدلك على انهم مع ما رزقوا من الشجاعة والتضحية والبذل في الجهاد في

سبيل الله الا انهم كانوا يرون فيه عليه الصلاة والسلام القائد الشجاع القوي الذي يجدون في قوته قوة - [00:38:59](#)

لهم وفي ثباته ثباتا لهم. ويستلهمون من قوته وشجاعته ما يزيدهم على الصبر والشجاعة والقتال والحديث عند مسلم ايضا من

رواية البراء قال كنا والله اذا احمر البأس نتقي به وان الشجاع منا - [00:39:19](#)

الذي يحاذي به يعني النبي عليه الصلاة والسلام. يقول اكثرنا شجاعة هو ذاك الذي يمكن ان يصل الى صفه عليه الصلاة والسلام. هذا اكثرهم هنا شجاعة. اما البقية فهم خلفه عليه الصلاة والسلام. يقول وكان الشجاع هو الذي يقرب منه صلى الله عليه وسلم اذا دنا

العدو - [00:39:40](#)

لقربه منه عليه الصلاة والسلام. هذا يوم بدر وذاك يوم احد. دعني اقلب الصفحات فاعوذ بك الى ما قبل الهجرة ايام الدعوة في مكة ولم يكن قتال ولا جهاد ولم يكن تعرض للمشركين الا بالامر بالعمو والصفح والصبر الجميل. هنا لقطة اخرى ومشهد عظيم من مشاهد -

[00:40:00](#)

رواها الامام احمد في مسنده بسند حسن. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان المأ من قريش. احكي هذا لان لا تظن ان الشجاعة فقط شجاعة قتال لا لم يكن بمكة قتال ولا جهاد. يقول ابن عباس رضي الله عنهما ان المأ من قريش اجتمعوا في الحجر هنا عند

الكعبة - [00:40:25](#)

قريبا منكم يقول ان المأ من قريش اجتمعوا في الحجر فتعاقدوا باللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى ونائلة وايساف. اسماء اصنامهم

تعاقدوا لو قد رأينا محمدا لقد قمنا اليه قيام رجل واحد فلم نفارقه حتى نقتله - [00:40:48](#)

فاقبلت ابنته فاطمة رضي الله عنها تبكي. وكانت يومئذ فتاة صغيرة. سمعت هذا الكلام فاقبلت تبكي حتى دخلت على ابيها رسول

الله صلى الله عليه وسلم فقالت هؤلاء المأ من قريش قد تعاقدوا عليك لو قد رأوك لقد - [00:41:10](#)

قد قاموا اليك فقتلوك فليس منهم رجل الا قد عرف نصيبه من دمك تعرف ليش تبكي فاطمة؟ بكاء البنت على ابيها الخائف من بطش

هؤلاء الجبابرة وعتوهم وعنادهم الذي بلغ بهم في الوقاحة والجرأة ان يتعاقدوا - [00:41:31](#)

تعاهدوا على قتله عليه الصلاة والسلام. فادركتها الشفقة على ابيها والخوف على والدها. فجاءت تحكي ما رأت فلم يزد عليه الصلاة

والسلام على ان قال يا بنية ارني وضوء فاتته بالماء فتوضأ عليه الصلاة والسلام - [00:41:53](#)

ثم دخل عليهم المسجد يعني الحرم عند الكعبة. ثم دخل عليهم المسجد فلما رأوه قالوا هو ذا وخفضوا ابصارهم وسقطت اذقانهم في

صدورهم خوفا واخباتا من جلالة هيئته عليه الصلاة والسلام. فلما رأوه اقبل قالوا هو ذا. وخفضوا ابصارهم وسقطت - [00:42:13](#)

وهم في صدورهم قال وعقروا في مجالسهم فلم يرفعوا اليه بصرا. ولم يقم اليه منهم رجل. فاقبل عليه الصلاة والسلام حتى قام على

رؤوسهم فاخذ قبضة من التراب فقال شامت الوجوه ثم حصبهم بها فما اصاب رجلا منهم حصة - [00:42:37](#)

من ذلك الحصى الا قتل يوم بدر كافرا يا اخي اي شجاعة هذا؟ تأتي ابنته فتحكي له تعاقد القوم على قتله وانهم سيقومون اليه

فيخرج اليهم عليه الصلاة والسلام. والله لن تفسر - [00:42:59](#)

ذلك بشيء اعظم من قوة قلب اتصل صاحبه برب الارض والسماء فاورثه قوة ورباطة وحسن اقدام تريد ان تفهم كيف يكون المرء

بايمانه قويا بالله شديد الثقة فيما عند الله حسن الظن بالله صادق التوكل على الله تعلم من سيرة رسول الله عليه الصلاة والسلام -

[00:43:16](#)

هذه اسباب وانما الامر المعول عليه بكل شيء حسن المرء في علاقته بربه. وصدق اتصاله به. تلك والله قوة القلب التي لا يقوم لها

شيء. تلك والله صدق الثبات في المواضع التي تزل فيها الاقدام. هذا نبينا عليه الصلاة - [00:43:43](#)

خرج اليهم ما توارى ما بحث عن اسباب للهرب وما خرج من مكة مهاجرا حتى اذن له بالهجرة. بعد ان صبر ثلاثة عشر عاما. وصله من

الاذى من الاحتقار من السخرية من الاستهزاء ما لا يصبر عليه كثير من الناس لكنه عليه الصلاة والسلام صبر - [00:44:05](#)

داء لامانة الدين وتبليغا لرسالة رب العالمين. هذه مشاهد نريد ان نوقن فيها ان قلبا عظيما قد جعله الله بصدر محمد عليه الصلاة

والسلام. جمع فيه من القوة والشجاعة في دين الله. ما يجب ان نتعلمه. فاذا صارت المساومة - [00:44:29](#)

على قضية في الدين لا يقبل المؤمن بشجاعته بربه وحسن ظنه به وصدق توكله عليه الا المضي قدما هذا دين لا يقبل مسلم تنازلا عنه بحال من الاحوال ولنا فيه عليه الصلاة والسلام اسوة حسنة. نعم. صلى الله عليه وسلم - [00:44:49](#)

قال رحمه الله تعالى وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس واجود الناس واشجع الناس. لقد فزع اهل المدينة ليلة فانطلق ناس قبل الصوت فلتقاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:45:10](#)

مراجعا قد سبقهم الى الصوت واستبرأ الخبر على فرس لابي طلحة عري والسيف في عنقه وهو يقول لن ترى هذا حديث اخرجه الشيخان البخاري ومسلم في ليلة من ليالي المدينة - [00:45:30](#)

فزع اهل المدينة على صوت فانطلق ناس قبل الصوت فلتقاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا ما معنى فزع اهل المدينة ذات ليلة على صوت؟ سمعوا صوت شيء عظيم لا يدرون ما هو. صوت صياح - [00:45:48](#)

صوت وضج صوت شيء يبعث على القلق ان شيئا ما حدث غير معتاد والمكان مظلم ولم تكن المدينة ذات مصابيح كما تعلمون. ففزعوا واذا فزع اهل البلد اهل الحي اهل القرية خرجوا يبحثون ما منشأ الصوت. فخرجوا فاذا بهم برسول الله عليه الصلاة - [00:46:08](#)

والسلام قد سبقهم الى الصوت وهو راجع اليهم. فمتى خرج اذا؟ ومتى توجه الى الصوت اذا؟ ومتى بحث عن اذا؟ قال فلتقاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا. قد سبقهم الى الصوت واستبرأ الخبر - [00:46:31](#)

يعني استكشف ما المشكلة على فرس لابي طلحة عري يعني ليس عليه سرج. والسيف في عنقه وهو يقول قل لن تراعوا يعني لا تخافوا اطمنونا الامور بخير ستة اشياء او سبعة في هذه في هذه الرواية - [00:46:51](#)

كل واحدة منها كفيلة بان تصف صاحبها بالشجاعة. تأمل معي. قال فانطلق ناس قبل الصوت. فلتقاهم قول الله صلى الله عليه وسلم راجعا هذه الاولى انهم عندما ارادوا التحرك اذا به قد ذهب ووصل ورجع عليه الصلاة والسلام. اما الثانية فقله قد سبقه - [00:47:12](#)

الى الصوت جرت العادة يا احبة ان الكبير ان الاب ان الامير ان المسؤول اذا فزع وجه الناس اذهب يا فلان قم يا بني ابحت ما السبب؟ انظر لي ما الخبر - [00:47:37](#)

لكن تدري متى يبحث الاب والقائد والعظيم وبهم الشجاع بنفسه عندما يرى انه لا قبل لاحد بما سيقوم به فانطلق عليه الصلاة والسلام ما تأنى ما وجهه بالاوامر ما ارسل احدا خرج بنفسه عليه الصلاة والسلام قال قد سبقهم الى الصوت - [00:47:51](#)

هذه الثانية. اما الثالثة فقله واستبرأ الخبر. يعني ما رجع حتى اطمأن وتأكد واستكشف وعرف ما مصدر الصوت واطمئن ورجع عليه الصلاة والسلام. اما الرابعة فقله على فرس لابي طلحة - [00:48:11](#)

من عرف الخيل عرف انه لا ينقاد الخير لغير صاحبه في العادة وليس من اليسر والسهولة ان ينطلق الرجل بخير هي لغيره لكنها تحتاج الى رياضة فارس ومعرفة رجل من الشجعان كيف يركب الفرس ويقود الخيل - [00:48:31](#)

والخامسة وهي اصعب قال والفارس عري يعني لا سرج لها. واصحاب الفروسية يعرفون ما معنى ان يركب الفارس على الجواد وليس عليه سرج. هذا اصعب ما يكون في قيادة الخيل. واشدها قدرة على رياضتها وترويضها وقيادتها - [00:48:52](#)

فالفارس اولا ليست له ثم ثانيا يركبها وهي عري لا سرج لها. هذه اصعب لا يكاد يستحكم الجالس على ظهر الفرس. ان لم يكن عليه سرج كيف وهي ليست له فينطلق عليه الصلاة والسلام. تدري ما الذي حمله على كل ذلك - [00:49:12](#)

السرعة في بلوغ الخبر والمسألة ما كانت تحتاج الى وقت خرج فوجد اقرب شيء اليه فرس ابي طلحة وليس عليها سرج من ولا بحث عن سرج انطلق بالفارس حتى اطمأن ورجع اما الخصلة السادسة قوله والسيف في عنقه - [00:49:32](#)

حمل السياف تحسبا قد يكون عدوا متربصا. قد تكون المسألة تحتاج الى حسم. فانطلق السلاح معه. عليه الصلاة والسلام. فاذا احتاج الامر الى قتال فهو جاهز عليه الصلاة والسلام بلا عون ولا مدد ولا حاشية. خرج بنفسه يتولى الامر صلوات ربي وسلامه عليه - [00:49:51](#)

واما الاخيرة فقله لن تراعوا خرج سبقهم اطمأن رجع طمأنهم هل رأيتم قائدا كقيادته عليه الصلاة والسلام او عظيما او اميرا او

شجاعا مثلما تجدون في خبر واحد من اخبار حياته عليه الصلاة والسلام لقد عاش الصحابة هذه المواقف - [00:50:13](#)

عاشوها رأي عين ونحن اليوم نعيشها رواية صحيحة يخرجها الشيخان في صحيحي البخاري ومسلم. علينا ان نوقن فوالله بما تيقن به الصحابة وان تمتلى صدورا بمن صدورنا بمثل ما امتلأت به صدورهم ايمانا بعظمة شأن - [00:50:37](#)

رسول الله عليه الصلاة والسلام قال وهو يقول لن تراعوا. هذه الرواية عن انس التي ذكر فيها هذا المعنى صدرها بالفاظ بديعة عجيبة. كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس واجود - [00:50:57](#)

الناس واشجع الناس ثم روى القصة. والله ما اجمل الفاظ اوصاف الصحابة. ما اعذبها. ما اكملها وهم يصفون انسانا لا كالبشر. ونبيا ملك قلوبهم حبا وعظمة وامتلت صدورهم ايمانا وتعظيما له عليه الصلاة - [00:51:14](#)

سلام. انظر اذا اراد ان يحكي عن رسول الله عليه الصلاة والسلام كيف يتكلم؟ انظر الى العبارات كيف تجري على لسانه. يقول كان احسن ناس واجود الناس واشجع الناس. هل قال هذا السلسالا مع عاطفة لنبي احبه عليه الصلاة والسلام؟ هل قالها - [00:51:34](#)

هل قالها مبالغة؟ لا والله. لكنه رأى من المواقف تلك المواقف. ورأى في حياته يوما بعد يوم شيئا ما تقرب فيه هذا المعنى العظيم في قلبه. السؤال متى ابلغ انا وانت ما بلغ انس في جمال الوصف لرسول الله عليه الصلاة والسلام؟ في - [00:51:54](#)

بملى القلب بمعنى التعظيم الصادق لرسول الله عليه الصلاة والسلام. متى نرتقي يا احبة في الحب والايمان الى مرتقى الصحابة وهم يتكلمون عن رسول الله عليه الصلاة والسلام بملى الادب بملى الاحترام بملى التعظيم والوقار ثم بكامل - [00:52:14](#)

والاتباع والافتداء والاستنان لرسول الله عليه الصلاة والسلام. تدري لم؟ كانوا اكثر الناس اتباعا للسنة تدري لم؟ كانوا اشد الامة اقتداء به عليه الصلاة والسلام لا تتعب في الجواب لانهم كانوا اصدق الامة في حبههم له. عليه الصلاة والسلام - [00:52:34](#)

ابدا والله هذه لا مساومة فيها لا احد يزايد على حب فوق حب الصحابة لرسول الله عليه الصلاة والسلام فيأتيك السؤال التالي اتدري لم كانوا اعظم الامة حبا لرسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:52:58](#)

لانهم قد بلغوا من المعرفة بشأنه وتفصيل اخباره اكثر من غيرهم. باختصار اتريد ان تبلغ مبلغهم في حبههم عليه الصلاة والسلام عليك ان تجمع رصيда من اخباره وسيرته وسننه حتى تجمع رصيда يرتقي بك - [00:53:16](#)

ففي الحب الى مدرجتهم رضوان الله عليهم. فاذا اكتملت في الحب هنيئا لك حياتك فيما بعد الحب. هنيئا لك الطاعة هنيئا لك الاستنان والافتداء برسول الله عليه الصلاة والسلام. هذا طريق معبد يا قوم - [00:53:36](#)

سلكه الصحابة قبلنا وفتحوا فيه الابواب لنا. فنحن نسير خلفهم ونتبع اثارهم. هذا الحب عندما يتكلم الناس عن حب رسول الله عليه الصلاة والسلام. هذا التعظيم عندما تتكلم الامة عن التعظيم الصادق لرسول الله صلى الله عليه - [00:53:53](#)

واله وسلم. نعم قال رحمه الله تعالى وعن عمران بن الحصين رضي الله عنه قال ما لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم كتيبة الا كان اول من يضرب. ايضا هذا مظهر من مظاهر الشجاعة - [00:54:13](#)

لقاء الكتائب في القتال وابتداء القتال والمبادرة تدل على شجاعة تحمل افراد الجيش على الثبات على القوة على الشجاعة في ملاقات العدو نعم. قال رحمه الله تعالى ولما رآه ابي بن خلف يوم احد وهو يقول ابن محمد - [00:54:31](#)

لا نجوت ان نجا وقد كان النبي وقد كان يقول للنبي صلى الله عليه وسلم حين افتدى يوم بدر عندي فرس اعلفها كل يوم كل يوم فرقا من ذرة اقتلك عليها. عبارة عن مقتل كبير عظيم - [00:54:51](#)

ان يوضع فيه الطعام للحيوانات فالفرق مقدار من الكيل يساوي ستين صاعا ونحوها وهذا ابي ابن خلف يتوعد رسول الله عليه الصلاة والسلام بقوله عندي فرس اعرفها كل يوم فرقا من ذرة اقتلك عليها - [00:55:11](#)

بانه يجهز خيلا له وفرسا يعدها لقتله عليه الصلاة والسلام. نعم. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انا اقتلك ان شاء الله فلما رآه يوم احد شد ابي على فرسه على فرسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:55:30](#)

فاعترضه رجال من المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم هكذا اي خلوا طريقه. وتناول الحربة من الحارث ابن الصمة انتفض بها انتفاضة تطاير عنه تطاير الشعراء عن ظهر البعير اذا انتفض. ثم استقبله النبي صلى الله عليه - [00:55:50](#)

عليه وسلم قطعته في عنقه طعنة تدأدأ منها على فرسه مرارا. نعم هذا مشهد. ابي بن خلف توعد يوم بدر فلما كان يوم احد وتعرفون ما حصل وتراجع المسلمون وهزموا بعد ان كانت لهم الغلبة في اول الامر انكشف موقع رسول - [00:56:10](#)

الا عليه الصلاة والسلام وليس معه الا بضعة عشر صحابيا. فحالوا بينه وبين العدو وضحوا من اجله عليه الصلاة والسلام وظلوا يدافعون عنه حتى ادركته بقية الصحابة. فاحتفى عليه الصلاة والسلام وانحاز الى شعب في جبل احد. اقبل ابي - [00:56:30](#)

بغطرسته يشد على فرسه يريد رسول الله عليه الصلاة والسلام وهو يريد قتله. فاعترضه رجال من يريدون دفعه فقال لهم عليه الصلاة والسلام هكذا اي خلوا طريقه ودعوا بيني وبينه. ثم اخذ حربة من الحارث ابن الصمة - [00:56:50](#)

فانتفض بها يعني هزها في يده يتهيا بها عليه الصلاة والسلام وابي مقبل على فرسه قال فانتفض الصحابة عنه انتفاضة الشعراء عن ظهر البعير. الشعراء نوع من القمل او الذباب يصيب ظهر البعير او الغنم - [00:57:10](#)

يمنتص دمه مثل القمل فيؤذيه. فاذا تأذى البعير انتفض ظهره حتى تطير منه هذه الحشرات. فتطير الصحابة من بشدة انتفاضته عليه الصلاة والسلام وقد اصابه ما اصابه يوم احد. سقط في الحفرة فتأثر في جنبه وقد اصيب - [00:57:29](#)

وسال الدم على وجهه لكنها الشجاعة. التي لا تبقي لصاحبها مقاما في العذر ولا في التألم. فانتفض عليه الصلاة والسلام ثم استقبله قطعته في عنقه طعنة تدأدأ منها عن فرسه يعني تقلب عن فرسه مرارا - [00:57:49](#)

ابي بن خلف كما ستأتي في باقي الرواية. نعم. وقيل بل كسر ضلعا من اضلاعه فرجع الى قريش يقول قتلني محمد. وهم يقولون لا بأس بك فقال لو كان ميم ما بي بجميع الناس لقتلهم اليس قد قال انا والله لو بصق علي - [00:58:09](#)

فقاتلني فمات بسرف في قفولهم الى مكة. رجع ولا يجدون في اثر الاصابة الا قدرا من جرحه ان في رقبته لم تكن اصابة مقتل. لكن الخوف في قلبه كان اعظم - [00:58:29](#)

فقالوا ما بك شيء يعني لست الا سالما. فيقول لو كان ما لي بهذه الاصابة لو وزعت على جميع الناس لقتلتهم اليس قد قال انا اقتلك؟ والله لو بصق علي لقتلني - [00:58:46](#)

ادركته الوفاة فمات جيفة من جيف الكفار قبل وصولهم الى مكة بسرف وهي الواقعة اليوم في اطراف مكة عند ده حي منورية. مات هناك فلم تبلغ حياته ان يعود الى اهله بمكة. هذه شجاعة رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:59:01](#)

نحن في مجلسنا هذا نستقبل شهر رمضان ان شاء الله. ولعل مجلسنا القادم الذي سيحل بنا في شهر الخيرات والبركات سيكون يوم خميس لكن قبل المغرب ان شاء الله تعالى عند الساعة الخامسة او الخامسة والربع الى قبل المغرب بنصف ساعة نسأل الله ان يبلغنا واياكم - [00:59:21](#)

الشهر الفضيل بمنه وكرمه وان يعيننا فيه واياكم على الصيام والقيام وصالح العمل. هذه ليلة شريفة صلوا على الهادي الذي نصح واقل عشرة امة وانا لها من غيره في موقف العرصات لو سئل الشفاعة يقول انا لها. فاللهم صل وسلم وبارك - [00:59:41](#)

عليه صلاة وسلاما دائمين ابدًا. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء. نسألك يا طب من خير الدنيا والاخرة ومن خزائن رحمتك التي وسعت كل شيء. اللهم ارحم موتانا واشف مرضانا واهد ضال لنا - [01:00:02](#)

تقبل منا انك انت السميع العليم. وتب علينا انك انت التواب الرحيم. اللهم بلغنا شهر رمضان بعفوك وجودك وغفرانك واعنا فيه على الصيام والقيام وصالح العمل الذي يرضيك عنا يا ذا الجلال والاکرام. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة - [01:00:22](#)

سنة وقنا عذاب النار واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [01:00:42](#)